من الرفع والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد
والانهار ونستعين وطوبا للامس وهؤلاء والناس
والخشوف ويكون في الوقف دون الوصل ويكون الثابت فيه
من الحركة اقل من الذاهب فلهذا يضعف فيه صوت الحركة
لقصر زمنها ويسمعه القريب المصغي دون البعيد بخلاف الاشمام
فانه شيء يختص بادراكه العين دون الاذن فلا يدركه
الاعمى ومن ثم قيل وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك
الاشمام غير بصير والاختلاس يكون في الحركات كلها كما
في امن لا يهدي ونعما ويأمركم عند بعض القراء ويكون في الوقف
وغيره ويكون الثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب كأنه ثاني
بثلثيها فيكون الذاهب اقل وفرق الناظم في التمهيد بين الروم
والاشمام والاختلاس فقال واما الروم فهو عبارة عن
النطق ببعض الحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا
خفيا

١٢٧

خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه دون الاصم واما الاشمام فهو عبارة
عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت ويدرك
ذلك الاصم دون الاعمى ويعبر عنه ويراد به خلط حرف بحرف
في نحو الصراط واصدق واما الاختلاس فهو عبارة عن الاسراع
بالحركة اسراعا يحكم السامع له ان الحركة قد ذهبت وهي
كاملة في الوزن وكان عليه ان لا يقول بعد سكون الحرف
بل بعد اسكانه كما قلنا ليفهم منه اختصاص الاشمام بالمتحرك
وقوله ان الحركة كاملة في الوزن لا ينافي كونها ناقصة في اللفظ
على ما قررنا لجواز ان يكون اعتبارها في الوزن حركة كاملة بناء على
ان الثابت منها اكثر وللاكثر حكم الكل ومن شواهد الاختلاس
ما انشده الجوهري من قول الشاعر انا ابن كلاب وابن اوس
فمن يكن قناعه مغطيا فاني لجلد اجتبي وانشد في موضع آخر قول الآخر
لا يبرئ داء الهدبد مثل القلا من سنام وكبد ثم قال انه بضمة مختلسة قوله بلغ